

# جنود أمريكيون يكذبون رواية وزير الحرب: موقعنا العسكري في الكويت لم يكن محصن



الجمعة 10 أبريل 2026 06:30 م

فجّر عدد من الجنود الأمريكيين الناجين من الهجوم الإيراني على ميناء الشعبية في الكويت مفاجآت مدوّية، كاشفين عن تناقضات حادة بين ما عاشوه على الأرض وبين الرواية الرسمية التي أعلنتها وزارة الدفاع الأميركية عقب الهجوم

الهجوم الذي أسفر عن مقتل 6 جنود أمريكيين، أعاد إلى الواجهة تساؤلات جدية حول الجاهزية العسكرية والإجراءات الأمنية داخل مواقع انتشار القوات الأميركية في المنطقة، خاصة في ظل تأكيدات الجنود أن الموقع المستهدف لم يكن محصّناً بأي شكل يُذكر

## رواية رسمية تحت النار

في أعقاب الهجوم، صرّح وزير الدفاع الأميركي بيت هيفغسيث بأن طائرة مسيّرة واحدة "تسللت" عبر دفاعات موقع عسكري محصّن داخل الكويت، في محاولة لتفسير ما حدث باعتباره خرقاً استثنائياً لمنظومة دفاعية قائمة

غير أن شهادات الجنود الناجين، التي بثتها شبكة سي بي إس نيوز، رسمت صورة مغايرة تمامًا، حيث أكدوا أن الموقع لم يكن يملك في الأساس أي تحصينات حقيقية، ما يجعل الحديث عن "تسلل" مجرد توصيف مظل للواقع

أحد الجنود المصابين، والذي تحدثت شريطه عدم الكشف عن هويته، قال بوضوح: "تصوير الأمر على أنه اختراق لموقع محصّن هو كذب لم يكن هناك أي استعداد للدفاع عن أنفسنا".

ووفقاً للشهادات، جاء تمركز الجنود في ميناء الشعبية ضمن قرارات عسكرية مثيرة للريبة، حيث تم نقل عناصر من فوج الإسناد 103 إلى الموقع رغم كونه مدرجاً ضمن قائمة الأهداف الإيرانية المحتملة

وجاء هذا القرار في وقت كانت فيه القيادة الأميركية قد بدأت بالفعل بإعادة تموضع قواتها في المنطقة، عبر نقل معظم الجنود والطيارين من الكويت إلى مواقع أكثر أماناً في كل من الأردن والسعودية، بعيداً عن مدى الصواريخ الإيرانية

لكن، وعلى خلاف هذا التوجه، تم إرسال عشرات الجنود إلى منشأة وُصفت بأنها "قديمة ومكشوفة"، تفتقر لأبسط مقومات الحماية، حيث اقتصر تجهيزها على مبانٍ معدنية مؤقتة وبعض الحواجز المحدودة، دون أي منظومات دفاع جوي فعالة

## لحظات الريب: من إنذار كاذب إلى ضربة قاتلة

في الساعات الأولى من يوم الهجوم، دوّت صافرات الإنذار إثر رصد صواريخ باليستية، ما دفع نحو ستين جندياً إلى الاحتماء داخل ملجأً أسمنتيًا وبعد إعلان "الوضع آمن"، عاد الجنود إلى مواقعهم وخلع بعضهم معدات الحماية

لكن بعد نحو نصف ساعة فقط، وقع الهجوم الحقيقي

يصف أحد الجنود اللحظة قائلاً: "اهتز كل شيء، كما لو أنك داخل مشهد سينمائي عن حربٍ طنين في الأذنين، تشوش في الرؤية، وغبار يغطي كل مكان".

ومع انقشاع الدخان، تكشفت مشاهد مروعة: إصابات خطيرة، نزيف حاد، تمزق في طبلة الأذن، وشظايا منتشرة في أنحاء الموقع، فيما كان بعض الجنود ينزفون من أطرافهم وبطونهم دون أي تدخل طبي فوري.

### فوضى بعد الانفجار وغياب كامل للجاهزية

الأخطر في شهادات الجنود لم يكن فقط ضعف التحصينات، بل ما أعقب الضربة من فوضى كاملة في إدارة الأزمة. إذ أكد الناجون غياب أي بروتوكولات طوارئ واضحة أو خطط إخلاء جاهزة.

وقال أحدهم: "لم يكن هناك نظام، كل شيء كان فوضى".

وبحسب الروايات، اضطر الجنود إلى تضييد جراحهم بوسائل بدائية، قبل أن يستولوا على مركبات مدنية لنقل المصابين إلى مستشفيات كويتية قريبة، في مشهد يعكس انهيار منظومة الاستجابة السريعة داخل الموقع.

وفي خضم الفوضى، بقيت مأساة أخرى تـُورق الناجين، إذ أشار أحدهم إلى أن بعض الجنود ظلوا مفقودين داخل المبنى المستهدف، دون التأكد من إجلائهم في الوقت المناسب.